

مقاصد السور | سورة العنكبوت | أحمد السيد

أحمد السيد

لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد يا اهلنا وسهلا ومرحبا. حياكم الله في لقاء جديد من هذه المجالس او -

00:00:00

في سلسلة هذه المجالس القرآنية المعنونة بمقاصد السور وهذه السلسلة يعني تم الابداء بها قبل يعني قرابة السنة او عدة عشرة اشهر يمكن او حولها والنية باذن الله كما سبق - 00:00:21

كما سبق الافصاح عنها مرارا اكمال كامل اه السور القرآنية باذن الله تعالى اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بذلك والمجالس القرآنية يعني هي حياة للانسان وروح ويجد فيها ما لا يجد في غيره - 00:00:40 كل شيء متعلق بالوحي اه اتصال الانسان به يجد فيه من الغناء والالغاء ما لا يجد في غيره يعني مثلا انا اتحدث عن نفسي الواحد له سنوات كثيرة جدا في التدريس - 00:01:00

والحمد لله الانسان غير بعيد عن السنة وكذا لكن اه يمكن احيانا يكون الكلام في بعض الخطوات الموصلة لكن حين يكون الاتصال بنفس النص الوحي اه واستلهاهم اه معانيه فهذا يكون له اثر - 00:01:14

ومن المناطق التي اعجز عن التعبير عنها اعجز عجزا حقيقيا عن التعبير عنها منطقة الحديث عن غناء الوحي واثره على الانسان اذا فتح له فيه هذي هذي من المناطق التي انا اعجز عن التعبير عنها حقيقة - 00:01:32 ويعني من الدعاء الذي ادعو به ان ارزق البيان للحديث عن القرآن. حقيقة لانه اه في اشياء متعلقة بكتاب الله سبحانه وتعالى انت لا تستطيع لا تستطيع ان توصل - 00:01:52

المعنى الذي اه الذي يعني تشعر به او اه تبصر حتى ولو بعض اطرافه. احيانا حتى لا تبصره كاملا اه على اية حال هذه المجالس نسأل الله سبحانه وتعالى الا يقطعنا منها - 00:02:07

وان يتجاوز عما فيها من الخطأ والنقص وان يتقبل ما فيها من الخير وان يزيدنا واياكم بركة اليوم مع سورة العنكبوت وهذه السورة صورة اه يمكن للانسان كما سبق الحديث مرارا عن بعض السور القرآنية - 00:02:24 ان ينظر اليها نظرا مجزأ كما يمكن له ان ينظر اليها نظرا شموليا كليا وهذا النظر الشمولي الكلي لا يغني عن النظر التفصيلي لكن يمكن بالنظر الشمولي ان تستخرج بعض - 00:02:49

المحاور والمعاني المترابطة في الصورة وهذه المحاور والمعاني حين تنتبه اليها او تقف عليها ثم تقرأ السورة وتجد كيف ان الايات ترسخ هذه المعاني هذا يكون يحقق شيئا من المعنى الذي ذكرته في البداية. معنى من الشعور بالقرآن. شعورا عجبيا - 00:03:04 اه هذي الصورة كذلك هي كذلك يعني حين تنظر اليها تجد بعض الارتباطات التي تثير الانتباه انه اقرأ السورة قراءة حاول ان تفهم ما فيها من ترابط ومعاني متصلة اه - 00:03:30

مما يلفت انتباهك انه في بداية السورة تجد ان الله سبحانه وتعالى قال ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. هذي الاية السادسة بداية السورة واخر سورة اخر اية في السورة. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 00:03:45

فانت تلمس الان ترابط بين ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه وبينه الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اه هذي السورة اه سورة فيها مركزية الابتلاء والامتحان والفتنة واضح مركزية الابتلاء والامتحان والفتنة - 00:04:04

والمعنى المتصل بالابتلاء والامتحان والفتنة هو معنى معنيان يعني غير قضية نفس الابتلاء والامتحان والفتنة المعنى الاول هو معنى او او خلنا نقول هناك جسر بين المعنيين القضية المركزية هي الابتلاء والامتحان جيد - [00:04:27](#)

هناك جسر وهو ان هذا الابتلاء والامتحان يمحص ويفرز الناس الممتحنين والمبتلين يفرزهم ويصنفهم الى صنفين جيد صادق وكاذب صادق وكاذب وعبر في السورة ايضا مؤمن ومنافق جيد طيب بعد ذلك تأتي السورة فتقول كيف انه هذا المؤمن - [00:04:45](#)

حتى يخرج من هذه الفتنة وينجح في الاختبار فهو يجاهد ويصبر ويكابد جيد ولذلك سنقف على عدة آيات في السورة تبرز ان طريق النجاة من الفتنة لم يكن طريقا سهلا وانما كان - [00:05:11](#)

كان فيه مكابدة ولذلك ما تستغرب انه آآ لما ذكر نوح ذكر فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عام. ذكر في هذا السور. واضح؟ فكرة وما تستغرب انه فيها ومن جاهدة وبعدين والذين جاهدوا - [00:05:30](#)

ها وساذكر الايات ايضا بعض الايات تدل على هذا المعنى فواضح في الصورة انه في فتنة واختبار وهناك وهذه ستفرز التصنيف تمام ثم بعد ذلك هذا الصنف المؤمن كان طريقه للنجاة هو الصبر والمجاهدة - [00:05:46](#)

ثم النتيجة التي ستتحقق له بعد الابتلاء والفتنة هي نتيجة عظيمة ونتيجة تقرر العين نتيجة تقرر العين طيب هذا الان المعنى الاول اللي هو متعلق بالمؤمنين. المعنى الثاني متعلق فاشلين في الاختبار - [00:06:10](#)

الراسبين المنافقين الكاذبين الكافرين هذه السورة تبرز ان ان اولئك يعيشون وهما كبيرا جدا يعيشون في عالم اوهام ويظنون انهم يعيشون في عالم الحقائق لذلك هذه السورة من من السور التي اذا اردت ان تقرأ - [00:06:26](#)

اه يعني كيف ان الكافر يخدع نفسه؟ وكيف ان الانسان يقع في الاوهام؟ وكيف ان هناك يوما اه تكشف فيه الحجب عن هذه الاوهام فاقراً هذه السورة. سورة العنكبوت تعرفوا ان هي صورة العنكبوت واصلا تسمية هي من هذا المعنى. وان وهن البيوت البيوت الى بيت لبيت العنكبوت - [00:06:50](#)

وهنا تشبيه بمن يتعلق بهم الكافرون طيب اذا هذا هذا الان معنى مركزي المتكرر في السورة. ابتلاء وامتحان هذا الابتلاء والامتحان يفرز تصنيفا صادق وكاذب او مؤمن ومنافق ثم اذا اردت ان تعرف كيف نجح المؤمن في الاختبار - [00:07:11](#)

الصبر والمجاهدة وما يتبعها واولئك اوهام وكذب وباطل آآ اوقعهم في الفشل ثم بعد ذلك انظر الى العقاب هنا وهنا بعيد هذي هذا حبل ناظم في الصورة وهناك ايضا معاني اخرى متصلة او - [00:07:34](#)

اه سواء متصل اتصالا مباشرا او آتية في السياق وهي مهمة ومركزية يأتي الحديث عنها باذن الله تعالى. طيب لذلك لذلك الان انا عندي ستة ستة او ست نقاط ضمن المعنى الذي ذكرت - [00:07:53](#)

كله نفسه بس اعيده على شكل ست نقاط. النقطة الاولى ايش طيب النقطة الاولى اه سميتها الايمان ليست دعاء الايمان ليس ادعاء. جيد النقطة الثانية لابد من ابتلاء وامتحان وتمحيص - [00:08:09](#)

النقطة الثالثة الابتلاء هو الذي يمحص ويميز النقطة الرابعة الفريق الخاسر في هذا الاختبار واهم مخدوع معذب هذي الان نقاط عشان ساذكر الايات التفصيلية المتعلقة بها اه النقطة الخامسة الفريق المؤمن - [00:08:30](#)

اه صابر او طريق نجاته كانت الصبر والمجاهدة والثبات النقطة السادسة حسن العقابة المؤمنين الذين صبروا وجاهدوا وثبتوا. طيب بالنسبة للمعنى النقطة الاولى والثانية قريبة من بعض الايمان ليس ادعاء - [00:08:50](#)

ولابد من ابتلاء انه فتنة ايش الايات اللي تدل على هذه المعنى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا. طيب لاحظوا ايش النقطة رقم اربعة الفريق الخاسر واهم شوفوا معنى الوهم في الصورة مركزي - [00:09:15](#)

طيب الا تقرأ من اسلوب احسب الناس انه اسلوب لتبديد الوهم؟ صحيح. اليس كذلك؟ في ظن وفي ايه؟ يعني يعني الاية لم لم تأتي بسياق انه سيبتلى الناس وانما اتت بسياق احسب الناس ان يتركوا - [00:09:36](#)

وهذا اسلوب فيه تبديد لذلك الحسبان وذلك الظن وذلك الوهم انه لا تظنوا ولا تحسبوا انكم لن تفتنوا بستصحب معناه تبديد الوهم في الصور طيب الايمان ليس ادعاء احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:09:54](#)

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هذه هو ادعاء يقول ادعى يقول انه مؤمن. طيب اذا هذه السورة تثبت وبشكل واضح ان الانسان اذا قال انه مؤمن في يوم من الايام فانه - [00:10:15](#)

نسوي امتحن سيمتحن وان هذا الامتحان سيكون سببا اما في استوائه ونجاحه وعلوه واما ان يكون سببا فيه فشله وخسارته طيب سنأتي بصور الامتحان بعض صور الامتحان المذكورة في السورة لكن الان المهم ان الايمان ليس ادعاء وان القرآن اتى ليبدد الوهم الذي يمكن ان يقع عند الانسان - [00:10:28](#)

مثل هذا المعنى. طيب احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. هذه الاية الاولى في الايمان ليست دعاء. في اية اخرى في ان الايمان ليست دعاء الصورة. احسنت. ومن الناس من يقول امنا بالله - [00:10:54](#)

فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. هذي الان معنى اخر واضح في الصورة اه طيب في معنا ثالث او في اية ثالثة تدل على هذا المعنى يعني - [00:11:13](#)

مو لازم ابتلاء وامتحان بس انه يعني معنى فيه ادعاء شي بعدين تغيير الكلام اخر اخر السورة اخر السورة وما كنت تدري من الدنيا. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:11:40](#)

ها فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم. هذا ليس فيه معنى الامتحان والابتلاء وان كان ابتلاء من جهة لكن فيه معنى مخالف ايوا مخالفة الادعاء ادعاء باننا خلاص يا رب نحن موحدون نحن مؤمنون نجنا - [00:12:08](#)

ها فلما نجاهم اذا هم يشركون. طيب اذا هذا المعنى متكرر في السورة بهذه الطريقة لابد من امتلاء ابتلاء وامتحان وفتنة هذا ايضا فين اتى في السورة؟ وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم وايضا تم استعراض القصة بكلها كتب. القصص اللي في كل فتنة بس قبل ذلك ومن الناس ان يقولوا امنا بالله فاذا - [00:12:26](#)

اوديف. اودى في الله هذي الفتنة الان اذا اودى في الله جعل فتنة الناس عذاب الله طيب اه ايش النقطة الثالثة؟ الابتلاء لابد يمحص ويميز فين الايات اللي تدل على في هذه السورة على ان الابتلاء - [00:12:48](#)

يفرز طيب فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين هذا واحد اثنين وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين جيد ولكن ليس معنى معنى الابتلاء والامتحان تحديدا لا فيفا اذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله هذا فرز في الاتجاه السيء - [00:13:08](#)

طيب بين المعنى الرابع الفريق الخاسر او الكافر الذي لم ينجح في الابتلاء هو واهم ومخدوع استثمار طيب هذا المعنى كثير جدا في السورة واهم ومخدوع طيب اول شي ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون ساعة ما يحكمون - [00:13:41](#)

ثم يفوتون يعني يمكن ان يهربوا ويمكن ان ها ساعة ما يحكمون وايضا وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ونحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء هذا وهم كبير جدا يقع فيه الاتباع. ولا يحملون هذولا الرؤساء ليحملون اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. لكن لا - [00:14:09](#)

لن يحملوها عنهم. وانما سيحمل المتبوعون سيحمل الاتباع ذنوبهم. وسيحمل المتبوعون ذنوبهم وذنوب التابعين دون ان ينقص من ذنوب التابعين شيء هذي الان نقول اعلان الوهم اتبعوا سبيلنا ونحمل خطاياكم اعلان وهم كبير جدا - [00:14:39](#)

والقرآن يركز على الرؤساء والتابع. يركز كثيرا. يعني يبرز انك سبب دخول كثير من الناس النار هو وهم المتبوعين وهم الرؤساء وهم وهم الرموز ولذلك اه دائما تذكر الخصومة بين بين اولاهم واخراهم ها وبين الضعفاء والذين استكبروا - [00:15:01](#)

وفي نهاية سورة الاحزاب ايش انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. وهذا المشهد القرآني شد وثيق وآآ يعني احنا نقول متكرر وهو مهم جدا - [00:15:28](#)

وخليني بس اخذ كذا استطرد يصير من من المعاني اللي تلفت انتباهي كثيرا في القرآن وهي تحت عنوان يعني خلينا نقول عنوان دلائل اليقين في في كتاب الله وفي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بس للمؤمنين - [00:15:48](#)

هذا مو في النقاش مع المنكرين هذا النقاش مع المنكرين لهم مقدمات اخرى بس انت كمؤمن تؤمن بهذا الكتاب في مواطن تزيد

ايمانك تزيد ايمانك. وهي تكون مثبتات لليقين. انت مسلم الان بصحة الكتاب وبصحة - 00:16:04

تأتي مواقف في السيرة النبوية وتأتي آيات في كتاب الله تلفت انتباهك الى الى الى يعني مناطق يقينية عجيب. انا بالنسبة لي من المناطق اليقينية العجيبة الحوارات التفصيلية التي لم تقع بعد والتي ستقع والتي ينقلها القرآن نقلًا بأسلوب الذي وقع - 00:16:18 وقوعا اه يعني قاطعين من حوارات بين اهل النار ها الحوارات بين اهل النار في القرآن حوارات تفصيلية دقيقة وتحمل معها يعني روح الحسرة التي ستكون يعني عجيبة جدا ولذلك تجد القرآن يعقب على هذا المعنى في سورة صاد بعد ان ذكر حوار اهل النار قال سبحانه ان ذلك - 00:16:40

لحق تخاصم اهل النار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. وفي سورة سبأ مثلا آاه شوف شوف المعنى شوف المعنى الجملة هذي ما ادري الجملة هذي يعني آاه ما ادري يمكن اشد جملة - 00:17:07

هي جملتان في حوارات اهل النار او في عرظ اهل النار. برظو ايظا بالنسبة لي اذا يعني كانها حزام حزام حسرة مؤلم جدا ووصف دقيق المشهد كأنه وقع اللي في سورة سبأ - 00:17:28

اه وقال الذين استضعفوا والذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمرونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. الجملة وين واسروا الندامة لما رأوا العذاب. يا الله اسر الندامة. شفت شفت الوقت - 00:17:47

اللي تتحقق فيه من وقوع الخسران ها وانك خلاص انتهى وانه لا طريق رجعة وتندم ندم شديد بس ما في فائدة تسر الندامة واسر الندامة اصروا انه دائما خلاص يعني خلاص انتهى - 00:18:02

ما في شي خلاص ما تقدر تسوي شي واسرهم ندامة للمرأة والعذاب والمشهد الاخر وهو مخيف جدا في سورة الشورى كذلك قال الله سبحانه وتعالى وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي - 00:18:19

ينظرون من طرف خفي تشوف المشهد ارجع ارجع كرر كذا المشهد وتخيل فالقصد انه وصف القرآن وصف القرآن بدقائق التفاصيل التي ستقع يوم القيامة ودقائق الاحوال النفسية والحوارات البينية التي ستكون في النار - 00:18:40

هو من من الامور العظيمة في كتاب الله التي يعني اه اذا تأملت اسلوبها وجمالها ستجد فيها معاني اليقين اه الكبرى طيب ايش اللي ادخلنا لهذا المدخل وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء - 00:19:02

وما هم بحاملون من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون ايضا من المعاني التي فيها الوهم الكبير عند الكافرين اه او تركز على قضية الوهم انما تعبدون من دون الله اوثانا - 00:19:24

وتخلقون افكا ها انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا وهم وهم وايضا من معاني الوهم الموجودة في السورة ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعض. يعني هذي ايضا في نفس في الصفحة التالية وقال اي ابراهيم - 00:19:39

عليه السلام انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا هذا الان تصوراتكم مودة الحقيقة التي ستكتشفون انكم كنتم حينها في وهم ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم - 00:20:00

من ناصري. وايضا اه وزين لهم الشيطان اعمالهم. وين هذي ها وعادوا واثموا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم هذا وهم ايضا صح زينهم الشيطان اعمالهم التي كانوا يعملون فيتوهمون انها - 00:20:19

تنفعهم وين وهم اين الوهم موجود ايضا الاية المركزية في السورة في قضية الوهم التي سميت السورة بسببها. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان - 00:20:44

او هن البيوت الى بيت العنكبوت لو كانوا يعلمون طيب وايضا من الايات التي تثبت معنى الوهم عند الكافرين في السورة ويستعجلونك بالهدايا تعجون في الادب متوهمين انهم على الحق. ها - 00:21:01

ولولا اجر مسمى لجاءهم العذاب ليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافر. هذا ايضا من المعاني اه ايضا من المعاني التي تكشف الوهم في هذه السورة وما هذه الحياة الدنيا - 00:21:18

الا له وله. وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون واضح؟ اذا هذا معنى واضح انه مكرر في السورة. السورة هذي تكشف عن

صورة الاوهام لدى المشركين والكافرين ومن فشل في امتحان الفتنة والابتلاء - [00:21:36](#)

طيب النقطة الخامسة اللي هي ايش الفريق المؤمن مجاهد صابر وهذا من اهم اسباب نجاته من الفتنة وتجاوزه للاشكالية. وين الايات؟ الدالة. شاهدوا في الناس. طيب والذين جاهدوا فينا يهدينا هذي اخر اية في السورة وهي واضحة الدلالة والارتباط -

[00:21:57](#)

طيب وين كمان من كان يرجو ان شاء الله طب احسنتم اه في الجواب هنا في قال اني مهاجر يا ربي. نعم. فامر له لوط وقال اني

مهاجر الى ربي. تمام - [00:22:22](#)

وايضا في البداية ومن جاهد فانما يجاهد نفسه لاحظوا من جاهد مهاجر الى ربي جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وايضا وايضا من من

الايات آآ يعني في السورة في اخرها وهي واضحة جدا - [00:22:40](#)

او مرتبطة ارتباطا وثيقا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدوا. ايش المعنى هاجروا هاجروا هاجروا هاجروا ان ارضي

واسعة فلا عذر لكم فلا عذر لكم ان كان بامكانكم الخروج - [00:22:59](#)

الى سعة هذه الارض لتعبدوا الله سبحانه وتعالى فيها في وقت ضيق عليكم في مكان. في وقت ضيق عليكم في مكان ان ارضي

واسعة فاي اي فاعبدون هذا ايضا فيه معنى الهجرة ولا شك انه هذا ان ارضي واسعة - [00:23:21](#)

فاي اي فاعبدون يعني ولو تطلب هذا ان تهاجروا هذا لا شك شي صعب. صحيح فاي اي فاعبدون هي هذي الغاية صحيح اه ايضا

ايش في معاني اه في الذين صبروا - [00:23:38](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم من الجنة غرضا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين لاحظ العاملين تمام

الذين صبروا يعني منهم المؤمنين الذين لهم الغرف العاملون الذين ايش كان عملهم اول شيء الصبر - [00:23:56](#)

الصبر فهذا يعني اختيار عمل الصبر هنا مرتبط بالصورة الذين صبروا على ربهم يتوكلون طيب اه جميل هذي الان يعني ايات ايضا

متعددة واضحة انها تبرز هذا المعنى في هذه - [00:24:15](#)

اه الصورة باقي المعنى الاخير اللي هو عاقبة المؤمنين الذين نجحوا صبروا وجاهدوا وهاجروا وثبتوا عند الفتنة اودوا في الله فثبتوا

وصدقوا في دعواهم انهم مؤمنون ايش ايش ايوه هذي الصورة تبرز ايضا - [00:24:33](#)

وترى فيها معاني جميلة جدا في الجزاء والعاقبة وكأن هذه المعاني وجمالها مرتبط بشدة العمل الذي قدموه اللي هو المجاهدة والصبر

والهجرة. ها آآ من اعظمها واعلاها وارجاها واكثرها ثمرة وانسا - [00:24:55](#)

من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات وهذه الاية تذكر في الشوق الى الله سبحانه وتعالى ها يعني هذي من كان يرجو لك ومن كان

يرجو لقاء الله فان اجر الله لات - [00:25:16](#)

ولذلك اه اقرأوا تعليق ابن القيم على هذه الاية ها اقرأوه ابحثوا عنه تزيونه جميل يتكلم كيف انه هذا انه هذا الموعود موعد اللقاء

مع الله سبحانه وتعالى هو الحادي لقلوب المؤمنين المعين لهم على تجاوز الفتن - [00:25:31](#)

والمشكلات من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات يأتي هذا اليوم الذي يتحقق لك فيه هذا الرجاء. اه طيب هذا الان هذي الان اية؟

ايش في اية اخرى ايضا - [00:25:50](#)

احسنتم الجواب نفسه والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم من الجنة غرضا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين

وايضا والذين امنوا وعملوا الصالحات ليكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا - [00:26:04](#)

نعمله والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم الصالحين ايه نتائج نجا الانبياء هذا هذا في الدنيا العاقبة في الدنيا صحيح ايضا

صحيح طيب اذا وظح الترابط في الصورة واضح الترابط المعاني في الصورة جيد - [00:26:28](#)

يعني احرص انك تقرأ السورة سورة العنكبوت وانت تستحضر هذه المعاني وتعيش هذه المعاني ها عش هذه المعاني وارحل كذا

بقلبك معها سيكون لهذا الترابط اثر في الخشوع اثر في الادراك اثر في حتى فهم التفاصيل - [00:26:53](#)

اه الصورة. طبعا نسينا نذكر ايضا وكنت اشرت له في البداية ضمن عنوان انه طريق المؤمن المجاهدة والهجرة والصبر وما الى ذلك.

اه نوح عليه السلام. فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما - [00:27:13](#)

فاخذهم الطوفان وهم طيب آآ فيما انا لفت انتباهي في الصورة وهو مرتبط ايضا بالفريقين يعني موضوع الفريقين واضح في

الصورة صح؟ طيب انا لفت انتباهي بالسورة انه ان الصورة تبرز ان المؤمن - [00:27:28](#)

واعي مستنير مفكر يتعظ يعتبر ينتبه يفهم وان الكافر آآ بعكس ذلك وان كان يتوهم المعرفة. المعرفة وفي نفس الوقت هو لديه

امكان لو اراد ان يعرف هذا الجزء الاخير لديه امكان لو اراد ان يعرف وين موجود في الصورة - [00:27:52](#)

هذي حتجيني بعد شوية وعاد وتمادى وقد تبين لكم من مساكنهم وزينهم الشيطان امانهم فصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ها

وكانوا مستبصرين. هذي زي اتتهم اياتنا مبصرة مو كذا مفصلة؟ ايه. ففي امكان تمام؟ في امكان - [00:28:19](#)

واتينا ثمود الناقة مبصرة كذلك الناقة مبصرة المقصود اية مبصرة اية واضحة يعني طيب الان المعنى الذي لفت انتباهي هذا هو

معنى نحتاجه اليوم كثيرا سارجع الى شواهد في الصورة بس المعنى هذا محتاج اليه جدا نحتاج اليه اليوم كثيرا - [00:28:53](#)

لانه يا جماعة الخير الله يعطيكم العافية ركزوا معايا في هذا المعنى مهم كل زمان له فتنة. جيد كل زمان له فتنة الوحي اتى

الوحيثان حين نزل اتى ليقول الناس انتم في وهم - [00:29:15](#)

وفي عبادة اوثان واصنام سميتموها انتم واباؤكم. وانتم في ظلمات وهذا النور الوحيد. جيد؟ مقدار ما مقدار ما اه مقدار ما يعارض

هذا الوحي بقدر تأثيره بقدر ما يثار حوله من هالة بقدر ما يكون فتنة - [00:29:34](#)

فتجد الوحي يبدد هذه الحالة ويكسرهما ويقول لهم هذا وهم وهنا الحق جيد طيب متى تصل البشرية الى حالة الفتنة الحقيقية كما

قلت لكم يا جماعة الكلام هذا مهم جدا - [00:29:57](#)

متى تصل البشرية لحالة الفتنة الحقيقية؟ تصل الى حالة الفتنة الحقيقية حين تتضخم هذه الهالة ويضمّر النور الموصل للوحي يعني

النور الوحي لا يوصل بشكل جيد او يضعف النقلة او الحاملون له. في وقت شف - [00:30:16](#)

هي قسم رباعية تمام اذا ضعفت الحالة وقوي الحمل والنقل لهذا النور هذه افضل حالات البشرية واضح ضعفت الهالة عبر الحق سواء

عبر الحق او حتى عبر ضعف اهل الباطل واستسلامهم - [00:30:35](#)

وقوي النور وحملة النور هذي افضل احوال البشرية واسوأها بالعكس اذا قويت الهالة وتضخمت تضخما كبيرا وكانت تحمل في

طياتها عوامل اغواء واغراء رهيبة وفي نفس الوقت يضعف حملة النور ويضعف ايصال هذا النور الى الناس - [00:30:55](#)

هذي المعادلة اخطر معادلة يمكن ان تحدث وهي التي وهي الحادّث اليوم هي الحاصلة اليوم الحالة يا جماعة مخيفة مخيفة مهولة

طبعا مخيفة مهولة في صورتها الظاهرة اكسر اكسر هشّة الحجاب - [00:31:20](#)

ستجد انها بيت العنكبوت نفسه الذي تحدث عنه الله سبحانه وتعالى. تماما تماما تماما فقط اكسر الحجاب وراء الاضواء هذي الكثيرة

اليوم اكسرهما وانفذ الى حقيقة وباطن ونهايات وغايات ما وصلت اليه البشرية - [00:31:44](#)

الوحي ستجد انه لا شيء لا شيء مكتسبات معينة بسيطة لا يصلح ان تكون هاديا للبشرية ابدًا ولذلك حين تكسر تلك الهالة ستفهم قول

الله تعالى بشكل تام اولئك كالانعام بل هم اضل. ستبصر الحيوانية - [00:31:59](#)

السوسة الحيوانية بعينيك بس المشكلة انه هناك هالة كبيرة. طيب في المقابل الحق ونور الحق الوحي الذي انزله الله النقل له ايصاله

تمثيله بيانه ابلاغه اليوم ضم ضم ضم جيد - [00:32:24](#)

فبقدر ما تتضخم الهالة ويضعف ويضمّر نقل نور الوحي على حقيقته بقدر ما تستحكم الفتنة تستحكم الفتنة لذلك لا يكفي ابدًا كسر

هالة الباطن وانما ايصال نور الحق ولا يكفي ايصال نور الحق - [00:32:45](#)

بل لا بد معه من كسر الجنة. كسر هالة الباطل. لازم لازم وتأمل القرآن اتحدّك ان تجد في القرآن القسم الاول فقط او القسم الثاني

فقط اتحدّك لازم تجذب الاثنين - [00:33:08](#)

لازم ولذلك كم استغرق القرآن او كم في القرآن حديث عن المشركين واباطيلهم وشبهاتهم والرد عليها واسقاط اوهامهم كم كثير كثير

جدا. طب كم في القرآن من تشريعات في مقاومة هذا الباطن - [00:33:22](#)

كثير جدا طيب كم في القرآن من اقامة الدلائل على الحق المجرد البعيد عن هذا الباطل ايضا كثير جدا ايضا كثير جدا ولذلك متى كانت رسالة من يدعي او يزعم او يريد ان يكون متبعا للوحي - [00:33:41](#) غير متوفرة على هذين المحورين الاساسيين فهي ناقصة هنا فهي ناقصة لا يمكن ان يكون هناك حق يؤثر البشرية اذا لم يكن معه هدم للبعض وكسر للهالة لازم تكسر هالة الباطن - [00:33:58](#) هذا كسر هذا الباطن كسر هالة الباطن في مراحل كثيرة منه يكون بالبيان وبالحق ببيان كشف العوار ولذلك هذا من اعظم من اعظم الوظائف التي يمكن ان يعملها الانسان من امن الوظائف التي يتم في عملها الانسان - [00:34:16](#) لاحظوا تجدها في القرآن القرآن لمن يعرف ايش الانبياء كانوا كانوا يتكلموا اقوامهم؟ طبعا انت ما تقدر تتخيل انت الان تتخيل الاصنام الان الزمن هذا الفتنة ليست اصنام حجرية ليس كذلك - [00:34:33](#) ما في اصناف حجرية صح؟ يعني اقصد ليست هي فتنة العصر انت ما تخاف انه مع انه ممكن في في ناس بس انه بس مو هذي فتنة العصر. تمام؟ ليست فتنة العصر - [00:34:46](#) فلذلك انت الان لما تسمع الاصنام وما الاصنام يمكن ما انت عايش حقيقة الفتنة والجو اللي ايش الهيمنة المخيفة والشعور الرهيب والانعكاسات النفسية الهائلة لعبدة الاصنام في في اتجاه اصنامهم - [00:34:57](#) ها ما تقدر تتخيل انت الان تنظر لها بالمنظور القرآني الواضح اصنام واسماء سميتوها انتم واباؤكم ها في ذاك الوقت لمن هم يقولوا اه مثلا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بالسوء. ترى هم يعني من جد عايشين في الوهم هذا - [00:35:16](#) هم لمن هود عليه السلام جاءهم وبالرسالة قالوا واضح انه انت اصابك جنون وهذا الجنون بسبب الهتنا مستك بسوء يعني انت فيك خبل والخبل هذا بسبب ان انك تكلمت على الهتنا فاضرتك الهتنا - [00:35:35](#) ترى هم عايشين من جد هذا الشعور جيد القرآن كان يعرض القضية بانه يعني بطريقة عجيبة انه كذا اختراق الحجب هذا اختراق الحجب فتجد الجملة المعبر عنها من جهة لوصف هذي الحالة - [00:35:51](#) تجدها جملة انه يعني كيف يمكن لذلك تجد بكل بساطة ابراهيم عليه السلام واذا قال ابراهيم لابيئه ازر اتخذوا اصناما الهة تمام؟ وهنا في سورة العنكبوت ابراهيم عليه السلام انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا - [00:36:11](#) ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق الان الفتنة ليست اصنام حجرية. تمام؟ يوجد فتن كثيرة اليوم وهالات لها اشعاعات مخيفة تمام لو اتيت في زمن ماضي - [00:36:33](#) غير هذا الزمن وتقول لهم ترى جاء بعدكم عام الفين مدري كم عشرين فتنة كده معينة والناس كانوا مغتربين فيها بس تخيلوا مثلا انه هذول اصحاب الفتنة هذي والهيمنة والهذا - [00:36:52](#) كانوا رجالهم يتزوجون رجالهم ونساءهم ويتزوجون نساءهم وبعضهم يتزوج حيوانات ومدري ايش تمام وكانت البشرية تراهم هم الاعلى مثلا والاعظم تطورا والاكبر ما ادري ايش والكذا والكذا ممكن في ذاك الوقت يقول لكم جد - [00:37:07](#) يعني معقول انه في معقول انه كان في احد يعتبرهم شيء؟ في بشر اصلا ممكن يسوي كذا كونوا غلطانين حيوانات بشر اه تمام بس انت تعيش حالة عصر ما بافكاره ومخرجاته وفتنه وهيمنته وقوتهم المادية والعسكرية وو الى اخره - [00:37:24](#) تمام؟ طبعا هذا من جهة في من جهة اتباعهم وما يفرضونه على الناس من اراء باطلة ومحاربة للخير والصلاح وو الى اخره فبمجموع هذي تحدث فتنة كبيرة وهالة كبيرة جدا - [00:37:44](#) واضح وين البصيرة البصيرة ان تخترق كل هذي الحجب فلا تعني لك شيئا قوة مادية ليست ميزانية للتقييم هذا كل المعطى اوديه على جنب ليست معايير التقييم في الحق والباطل - [00:37:57](#) طيب وتروح الى بقية مفردات هذه الاضواء فتبدها واحدا واحدا هذا في نفسك بعد ذلك تبدها لغيرك وتكسرها ثم مع ذلك تأتي بالحق ونوره لانه لا يكفي هذا. لا يكفي انت لازم يكون في شيء - [00:38:15](#) يحل يحل محله بهذا الامتزاج بين كسر هالة الباطل وبين نشر نور الحق الوحي الصحيح تنقذ البشرية وتعيش حياة الاستواء

الحقيقي التي يريدنا الله سبحانه وتعالى فهذا الوهم في سورة في سورة هذا الوهم الذي تبده سورة العنكبوت - 00:38:34 هو ما نحتاج تجديده بالاوهم الجديدة المتجددة لكن انت عندك هذا نموذج الان نفس الاوهم عاشوا اوهم معينة اه وبعدين يقول لك الله سبحانه وتعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء - 00:38:59

كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبیت العنكبوت لو كانوا انت الان العنكبوت يتعب ويسوي له جدار في الزاوية تجيه تنفخ عليه يروح طبعاً سيؤككم من التفسيرات العنكبوت خيوط مكونة من مدري ايش وهي من اقوى مواد المدري ايش وانما المقصود الوهن الاجتماعي هذا الكلام - 00:39:15

ما له داعي. كلام واحد ايه وانا اوهن البيوت لبیت العنكبوت. واضح الوقفة الاخيرة ما يهمني هو المادة المكونة منها اذا جمعت منها ستين مليار جرام مش يصير ما لي دخلها. يعني انا ببيت العنكبوت هو كصورة بيت العنكبوت بهواء - 00:39:40

تدمره اليس كذلك؟ صحيح. انتهينا هذا هو المقصود. وان اوهن البيوت لبیت العنكبوت. بس هي العنكبوت متخذة هذا البيت جيد؟ ايه بس هو في الاخير ليس بيت. ليس بيتا يحميه - 00:39:57

نفس الشي الذين نسجوا بيوتا من الوهم يظنون انها تحميهم وتكون بديلاً لهم عن البيت الذي يريد الله لك. البيت الذي يريد الله لك هذا نفس المعنى وكما قلت هو مكرر في اه طيب بس نرجع سريعاً في آيات تكشف - 00:40:11

عن انه من يعيش هذا المعنى او من يعيش الايمان وحالة الايمان هو الفاهم هو المستبصر هو الذي يستفيد من الآيات وان الذي يجحد ويكفر فهو يعني ظالم. ظالم في آيات كثيرة في هذه السورة - 00:40:33

مثل ما تفضلتوا وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها؟ الا العالمون ان في ذلك لاية للمؤمنين ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون يعني لن يستفيد من هذه الاية الا العقلاء من هم العقلاء هنا المؤمنون وبالتالي انتم غير عقلاء اذا لم تستفيدوا من هذه المعاني -

00:40:53

ولذلك تجد بعد ذلك ان الله سبحانه وتعالى يقول وما يجحد باياتنا الا الكافرون وما يجحد باياتنا الا الظالمون افي بالباطل يؤمنون بنعمة الله يكفرون فصددهم عن السبيل وكانوا مستبصرين - 00:41:19

واذا لارتاب المبطلون لاحظوا هذي اذن اللي ارتابوا من الطيور رهبة جدا يعني رهبة في في اثرها على المال لانه هي وما كنت تتلو من قبله من كتاب يا محمد ولا تخطه بيمينك - 00:41:37

تمام طيب لو كنت كذلك ترى لو كنت كذلك ما كانت شبهة على اهل الحق لو كنت كذلك اذا لارتاب المبطلون يعني لكنت شبهة يعني على المبطلين واضح الفكرة يعني انه طيب لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ويكتب؟ لو كانت شبهة - 00:41:56

وتكون شبهة حقيقة؟ ايه ايه بس انا اقصد لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ويكتب هل كان هذا يعني انه قادر على الاتيان بهذا القرآن؟ الجواب لا. لا - 00:42:17

لم يكن قادراً على الاتيان بالقرآن ولكن كان في ذلك شبهة على المبطلين. فتنة اكبر جيد؟ وهو اه صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ ولا يكتب ومع ذلك كفر به لذلك تجد قبله وبعدها وما يشهد بايات الا الكافرون وما يجحد باياتنا اذا الا. الا الظالمون. فهذا المعنى -

00:42:31

اه يعني خلنا نقول مهم جداً بهذه السورة وهو وهو من المعاني التي تحتاج الى احياء او الى اعادة نظر انه اعادة بث ان هناك اوهم يجب ان تبدد وهذه الاوهم كانت في زمن نزول القرآن كذا وكذا واصولها موجودة اليوم لكن الان تختلف -

00:42:55

صورها فلا بد من تبديد الاوهم تبديد الاوهم كل زمن له فتنته واوهمه واضواؤه واصنامه واوثانه واسماؤه التي تسمى وو الى اخره وتكون مهيمنة ولها تأثيرها على من يعيش في تلك المرحلة البشرية - 00:43:19

والعالمون المؤمنون العاقلون الذين يبصرون الآيات ويتحملون ويصبرون ويتعرضون للفتن ويصبرون ها هم الذين يمكن ان يبصروا وابصارهم ينبغي الا يكون على انفسهم وانما ينبغي ان يكون اه متجاوزة متجاوزا ايضا - 00:43:40

في من الفوائد ايضا في السورة قصص الانبياء قص الانبياء المعنى الاجمالي الذي نستفيده انه دائما يوجد نماذج دائما يوجد قدوات
وانه انت لست وحدك او انه مهما كان الامر فيه فتنة ها فقد مر قبلك او مر على هذا الطريق من من هم قبل اناس قبلك اشرف منك
واعلى منك قدرك - [00:44:00](#)

وصبروا لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما هذي الاية في نفس الصفحة التي فيها ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوزي في الله
جعل فتنة الناس كعذاب الله - [00:44:23](#)

نفس في نفس الصفحة يعني انت الان للتو غادرت الايات المتعلقة بالفتنة وانه في ناس صادقين وكاذبين ومنافقين تصل الى مرحلة
الانبياء التي تسع مئة وخمسين سنة وهو صابر على هذا - [00:44:36](#)

الطريق. اكتفي بهذه المعالم الحديث اطول من ذلك يمكن ان يكون لكن اكتفي بهذه المعالم. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين. لو كان هناك درس اخر ان شاء الله سنوافيكم - [00:44:51](#)

وجزاكم الله خيرا على الحضور - [00:45:07](#)